

اللقاء الرابع لرؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية فى الشرق الأوسط

مركز مار مرقس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية
القاهرة - مصر
مارس (آذار) ١٥ - ١٧ سنة ٢٠٠١ م

البيان المشترك

باسم الآب والابن والروح القدس إله واحد آمين .

نحن البابا شنودة الثالث بابا الأسكندرية و بطريرك الكرازة المرقسية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية،
والبطريك اغناطيوس زكا الأول بطريرك انطاكيا وسائر المشرق، والكاثوليكوس أرام الأول كاثوليكوس
بيت كيليكيا الكبير للكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية، ومعنا أعضاء اللجنة الدائمة أصحاب النيابة الأنبا بيشوي،
و الأنبا موسى، والمطران ثاوفيلس جورج صليبا، و الأسقف سيبوه سركسيان والأرشمندريت ناريك
اليمازيان. نشكر الله الذى جمعنا معاً مرة أخرى فى إطار هذا اللقاء الرابع لرؤساء الكنائس الأرثوذكسية فى
الشرق الأوسط ١٥-١٧ مارس (آذار) سنة ٢٠٠١ م فى مركز مار مرقس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى
مدينة نصر بالقاهرة فى مصر.

إنطلاقاً من تراثنا الروحى المشترك، والتقليد، والإيمان، واللاهوت والعقيدة، والشهادة، وسيراً على
نهج البيانات المشتركة التى أصدرناها فى اجتماعاتنا الثلاثة السابقة (١٠، ١١ مارس/آذار ١٩٩٨، فى دير
الأنبا بيشوى، بوادى النطرون، بمصر ١٣، ١٤ فبراير/شباط ١٩٩٩، فى دير مار أفرام السريانى، معرة
صيدنايا، سوريا ٤ - ٩ مايو/أيار ٢٠٠٠ م، بكاثوليكوسية الأرمن، بيت كيليكيا، أنطلياس، لبنان) اجتمعنا
مرة أخرى، فى شركة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، بالشرق الأوسط، لنصلى معاً، ونؤكد وحدتنا فى
الإيمان، و تمسكنا الراسخ بالمجامع المسكونية الثلاثة الأولى: نيقية (٣٢٥ م)، القسطنطينية (٣٨١ م)،

٨/١٠/٠١

اغناطيوس زكا

أرام الحور

وأفسس (٤٣:١ م)، وتعاليم آباءنا الكنسيين. كما نؤكد أيضاً القرارات و التوجهات التي تبنيهاها، في سياق شهادتنا المشتركة وخدمة شعوبنا، وبخاصة في الشرق الأوسط، حيث ولدت الكنيسة المسيحية، والإيمان الحقيقي الذي تسلمه وصاغه آباؤنا و قديسونا وشهداؤنا، من خلال تعاليمهم واستشهادهم. هذا تراثنا المقدس، الذي تسلمناه، لكي نسلمه بدورنا للأجيال الصاعدة.

لقد درسنا بعناية، وبارشاد الروح القدس، مستلهمين تعاليم ونماذج آباءنا الأقدمين، هذه الأمور الهامة، واتخذنا تجاهها القرارات المناسبة:

١- الاحتفال بمرور ١٧٠٠ سنة على اعلان المسيحية في أرمينيا، ديانة رسمية للدولة:

لقد رحّب البابا شنودة الثالث، والبطريرك إغناطيوس زكا الأول، بدعوة الكاثوليكوس آرام الأول، لحضور احتفالات الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية، في الكاثوليكوسية ببيت كيليكيا الكبير، في أنطلياس - لبنان، في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ أيار/ مايو ٢٠٠١، بمناسبة مرور ١٧٠٠ سنة على إعلان المسيحية ديانة رسمية لدولة أرمينيا. وفي الحقيقة، لقد تمّ تشييد أرمينيا بالمسيحية على أيدي رسولي ربنا يسوع المسيح: القديس تدلوس، والقديس برثلماوس. وكان الإيمان المسيحي حقيقة حياة في حياة الشعب الأرمني، في القرون التالية. وفي عام ٣٠١، أعلنت المسيحية ديانة رسمية للدولة. وهكذا كانت أرمينية الدولة الأولى التي قبلت المسيحية ديانة رسمية لها.

البابا شنودة الثالث، والبطريرك إغناطيوس زكا الأول، يعتبران الاحتفالات بمرور ١٧٠٠ سنة، فرصة ممتازة لمشاركة الكنيسة الأرمنية فرحتها هذه، وللصلاة من أجل هذه الكنيسة الشقيقة، ولتأكيد الوحدة الكائنة بين الكنائس الأرثوذكسية: الأرمنية والقبطية والسريانية.

٢ - الحوارات اللاهوتية:

أ - بين عائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية وعائلة الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية:

١ - لقد ناقشنا ما وصل إليه الحوار اللاهوتي، بين العائلتين الأرثوذكسيتين، وأكدنا أهمية هذا الحوار، بلوغاً إلى الوحدة الكاملة للكنائس الأرثوذكسية.

٢ - استجابة للدعوة التي وصلتنا من صاحب القداسة البطريرك الكسي الثاني، بطريرك موسكو وكل روسيا، انتدبنا المطران الأنبا بيشوي، والمطران أوسطانيوس متى روم، والأرشمندريت ناريك أليمازيان، للمشاركة في لجنة التنسيق. هذه اللجنة ستجتمع في موسكو مارس/ آذار ٢٠ - ٢٢. عام ٢٠٠١، لتحضير جدول الأعمال لجنة أوسع، التي ستناقش الوضع الحالي للحوار اللاهوتي، بين العائلتين الأرثوذكسيتين، وتستكشف إمكانيات دفع هذا العمل الهام. كما أنها ستبحث مساحات التعاون المسكوني الوثيق، بين كنائسنا والكنيسة الروسية الأرثوذكسية.

٣ - لقد اعتمد المجمعان المقدسان للكنيسة القبطية الأرثوذكسية (يونيو/حزيران ٢٠٠٠)، وبطريركية اليونان الأرثوذكس بالإسكندرية وكل أفريقيا (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠)، الاتفاق الرعوي الذي توصلا إليه، بشأن الاعتراف المتبادل بسر الزواج المقدس، الذي تباركه إحدى الكنيستين في حالات الزواج المشترك. ولذلك فنحن نرحب بهذه المبادرة المسكونية، كما رحبنا بالقرار المشابه لذلك، في الاتفاق الذي توصلت إليه الكنيسة السريانية الأرثوذكسية الأنطاكية مع كنيسة الروم الأرثوذكس الأنطاكية.

أرام

إغناطيوس

أرام

ب - بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنائس الأنكليكانية:

اتفقنا أن نتجاوب مع الخطاب الذي أرسله نيافة رئيس أساقفة كانتربري، الدكتور جورج كاري، والمؤرخ ١٦ يناير/كانون الثاني ٢٠٠١، والمرسل إلى ستة من رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، بشأن رفع درجة الحوارات اللاهوتية بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والمجمع الأنكليكاني. هذا القرار كان مؤتمر لاميث قد اتخذه سنة ١٩٨٨ وجدده سنة ١٩٩٨. وقد فوضنا ممثلي كنائسنا لحضور الاجتماع القادم في لندن ٢٧ يوليو/تموز - ١ أغسطس/آب ٢٠٠١. وسوف يكون هدف هذا الاجتماع استيضاح ما يخص هذا الحوار اللاهوتي من أمور مثل جدول الأعمال وأسلوب الحوار، ومساره، ومواعيده.

ج - بين الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الرومانية الكاثوليكية:

- ١ - لقد تقابل الكاثوليكوس آرام الأول في أنطلياس، مع نيافة الكاردينال كاسيدي ونيافة الكاردينال كاسبر، بناء على القرار الذي اتخذناه في اجتماعنا السابق، وأعلمهما استعدادنا لبدء الحوار اللاهوتي مع الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، على نفس نمط حوارنا مع الكنائس الأنكليكانية. وسوف يتابع الكاثوليكوس آرام الأول هذا الأمر.
- ٢ - راجعنا باهتمام وثيقة "الرب يسوع DOMINUS IESUS"، التي أصدرها مجمع تعليم الإيمان بالفاتيكان، ولأحظنا أن هناك خلافات أساسية بيننا وبينهم في بعض النقاط الواردة في هذا الوثيقة. وقد قررنا أن تكون هذه الوثيقة موضع نقاش جاد، في حوارنا اللاهوتي مع الكنيسة الرومانية الكاثوليكية.

د - بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والاتحاد العالمي للكنائس المصلحة (WARC):

لقد تسلمنا التقرير المرحلي الشامل، الذي تم إعداده في اجتماع يناير/كانون الثاني ٢٠٠١، في كاثوليكوسية الأرمن، في بيت كيليكيا، أنطلياس، لبنان، حول الحوار بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، والاتحاد العالمي للكنائس المصلحة (WARC). وقد اشتمل هذا التقرير على مقدمة عن الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، وتعاليمها اللاهوتية، وعقائدها، وتقاليدها. كما تضمن التقرير الاتفاقية المشتركة حول طبيعة السيد المسيح، والموقعة عام ١٩٩٤. كذلك حوى التقرير ملخصاً عن كل اجتماعات هذا الحوار: مصر (١٩٩٣) - هولندا (١٩٩٤) - الهند (١٩٩٧) - الولايات المتحدة الأميركية (١٩٩٨) - سورية (١٩٩٩) - سكوتلنده (٢٠٠٠) - لبنان (٢٠٠١). وقد أشار التقرير بوضوح إلى نقاط الاتفاق والاختلاف الماثلة بين العائلتين.

* * *

وقد قررنا دراسة هذا التقرير في مجامعنا المقدسة، والنظر بشأنه في اجتماعنا القادم. وقد طلب البابا شنودة الثالث والبطريرك إغناطيوس زكا الأول من الكاثوليكوس آرام الأول المتابعة الحثيثة لتطور هذه الحوارات اللاهوتية، ومشاركتنا آراءه من أجل اتخاذ القرارات اللازمة.

٣ - مجلس الكنائس العالمي، واللجنة الخاصة بالمشاركة الأرثوذكسية في هذا المجلس:

لقد عرض علينا التقرير المرحلي حول اللجنة الخاصة للمشاركة الأرثوذكسية في مجلس الكنائس العالمي الصادر في القاهرة، والذي تم تقديمه للجنة المركزية في اجتماعها بألمانيا (فبراير/شباط ٢٠٠١)، وناقشنا مجموعة من النقاط الهامة ووجهات النظر الواردة فيه. ثم عرض الكاثوليكوس آرام الأول بصفته مقرر مجلس الكنائس العالمي - رأيه الخاص في هذه المرحلة الدقيقة في حياة المجلس. كما عرض علينا

٢٠٠١

الأمين العام

آرام الأول

ممثّلونا في هذه اللجنة - المطران الأنبا بيشوي والأرشمندريت ناريك أليمازيان - رؤيتهما للاجتماع الأخير للمجموعة الإدارية في جنيف. وعلى ضوء هذه المناقشات قرّرنا ما يلي:

١ - أن نعبر عن تقديرنا ورضانا عن عمل اللجنة في مرحلته الأولى هذه، ونتوقع أن تهتم المرحلة الثانية بالأمور الجوهرية، وتدرسها بعمق وشمول، حتى تسهم في تفعيل الدور الأرثوذكسي في حياة مجلس الكنائس العالمي وشهادته:

٢ - ونرى أن الأمور الخاصة بالموضوعات الإكلسيولوجية واللاهوتية، تترك للجنة الإيمان والنظام، ونثق أنها قادرة فيما بعد على تقديم الإطار والمحتوى المناسب لمثل هذه المناقشات.

٤ - مجلس كنائس الشرق الأوسط:

تسلمنا تقرير اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط، عن اجتماعها السابق في لبنان (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠). وعبرنا عن سعادتنا بتعيين الأستاذ جرجس صالح أميناً عاماً مشاركاً ممثلاً لكنائس عائلتنا. كما ناقشنا بعض الأمور المتصلة بأنشطة المجلس في هذه المنطقة.

ونحن نعيد تأكيدنا لدعمنا لهذا المجلس الإقليمي كأعضاء مؤسسين وفاعلين فيه، ونعبر عن حاجتنا الملحة أن تسير الشهادة المسكونية لمجلس كنائس الشرق الأوسط، أكثر فاعلية، لتستجيب للحقائق والتوقعات الجديدة لكنائسنا في هذه المنطقة.

٥ - اللجان الفرعية:

أ - لجنة المعاهد والكلديات اللاهوتية اللاهوتية:

تسلمنا تقريراً عن اجتماعها في معرة صيدنايا - دمشق - سوريا (٢٤، ٢٥ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠)، وعبرنا عن تقديرنا للتقدم الذي حدث في هذا الميدان. أما من جهة الاقتراح الوارد في المادة ٦ في هذا التقرير، فقد قرّرنا فعلاً تأسيس قسم خاص بالدراسات الأرثوذكسية الشرقية في معاهدنا وكلياتنا اللاهوتية.

وقد عيّنا المطران الأنبا بيشوي كمنسّق لهذه اللجنة، والأستاذ جرجس إبراهيم صالح رديفاً.

ب - لجنة الشباب:

عيّنا الأرشمندريت ناريك أليمازيان منسّقاً للجنة، والأب ماشدوتس شوبانيان رديفاً. وسوف تجتمع هذه اللجنة في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠١ في أنطلياس - لبنان.

ج - لجنة النشر:

عيّنا المطران ثاوفيلوس جورج صليبا منسّقاً لهذه اللجنة والربان إيليا حبيب باهي رديفاً. وسوف تجتمع هذه اللجنة في القاهرة في يونيو/حزيران ٢٠٠١.

وسوف تتسّق اللجنة الدائمة وتشرف على عمل هذه اللجان.

٦ - تبادل مصادر المعرفة:

نحن نعتبر تبادل المعلومات بين كنائسنا عملاً حيوياً يدعم شركتنا معاً. ولا شك أن كنائسنا لديها مصادر هامة للمعرفة (مثل الكتب والمجلات، وشرائط الكاسيت، وأفلام الفيديو، والأقراص المدمجة... الخ). وهذه يجب أن تتبادلها كنائسنا، حتى يساعدنا ذلك في معرفة أعمق بما لديها من حياة وشهادة.

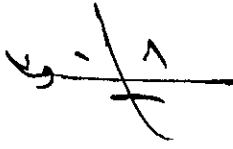
٨

الأنبا بيشوي

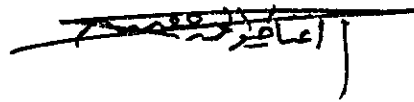
آرام الامور

٧ - السلام في الشرق الأوسط:

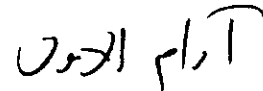
- ١ - نحن نصلي إلى ربنا يسوع المسيح أن يمنح السلام للشرق الأوسط، حيث حاجتنا إليه ماسة وشديدة في هذه المنطقة. ولا شك أن السلام الشامل والدائم والعاقل لا يتأتى إلا حينما يحصل إخوتنا الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة كاملة، ودولتهم المستقلة، وعاصمتها القدس. كذلك حينما يزول الاحتلال الإسرائيلي عن الضفة الغربية والقدس وغزة ومرتفعات الجولان ومزارع شبعاء.
 - ٢ - إن محاولات التغيير الديموغرافي للقدس، بهدف تهويدها، وتجاهل الشرعية الدولية والاتفاقات المبرمة، وبناء المزيد من المستوطنات، ومصادرة الأراضي، والعدوان المسلح على الشعب الفلسطيني، ورفض عودة اللاجئين، والحصار المفروض على المدن والقرى... إلخ... كل هذا سيزيد في أعمال العنف، ولن يساعد على الوصول إلى الأمن الحقيقي والسلام الدائم في الشرق الأوسط.
 - ٣ - نحث المجتمع الدولي أن يبذل الجهود المطلوبة، ويمارس الضغط القوي، من أجل رفع العقوبات الظالمة، المفروضة على الشعب العراقي الشقيق، والتي تسبب له المعاناة والألم. ونحن ندعو الجميع أن يدعموا شعب العراق، وبخاصة الأطفال والمرضى وكبار السن.
 - ٤ - إن الشرق الأوسط هو مهد المسيحية، ونحن لسنا غرباء في هذه البلاد بل نحن جزء أساسي من حضارات وثقافات ومجتمعات الشرق الأوسط، وقد قمنا أدواراً حاسمة في مجتمعاته ونشاطاته. ولهذا فنحن نهيب بأبناء كنائسنا أن يظلوا راسخين في هذه المنطقة، وبخاصة في الأراضي المقدسة. وعلينا أن نقوي ونعيد تنظيم حضورنا المسيحي وشهادتنا في هذه المنطقة، ونعمق - في نفس الوقت - تعايشنا السلمي، وحوارات الحب، مع مواطنينا المسلمين، مؤسسين ذلك على الاحترام والثقة المتبادلين.
 - ٥ - نصلي من أجل سلام العالم كله، ونسأل الله أن يدعم جهود السلام التي يبذلها كل أصحاب النيات الحسنة، لننتصر على كل صور العنف وممارساته.
- وفي نهاية اجتماعنا، نشكر الرب لقيادته إيانا في مناقشاتنا وقراراتنا، ونسأله أن يعطينا القوة والشجاعة، لنعمل من أجل وحدة كنيسته، ومن أجل السلام والعدل في كل مكان.
- كما نشكر والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، للمحبة وكرم الضيافة. وكذلك كل من صلوا وساعدونا من أجل نجاح اجتماعنا.
- المجد لله الأب، والابن، والروح القدس. آمين.



البابا شنودة الثالث



البطريرك إغناطيوس زكا الأول



الكاثوليكوس آرام الأول

١٧ مارس/آذار ٢٠٠١

مركز مار مرقس
بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية
مدينة نصر - القاهرة - مصر